[145] * (فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) * (51) وقال: * (اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ا) * (52) وقال: * (يوصيكم ا في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) * (53) وقال: * (ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين) * (54) وزعمتم ان لا حظوة (55) لي ولا أرث من أبي ولا رحم بيننا، أفخصكم ا بآية أخرج منها أبي صلى ا عليه وآله أم هل تقولون عن أهل ملتين لا يتوارثان ولست أنا وأبي من أهل ملة واحدة ؟ أم انتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي ؟ فدونكها مخطومة مرحولة (56) تلقاك يوم حشرك. فنعم الحكم ا والزعيم محمد " صلى ا عليه وآله " والموعد القيامة وعند الساعة ما تخسرون ولا ينفعكم إذ تندمون ولكل نباء مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم، ثم رنت سلام ا عليها بطرفها نحو الأنصار فقالت: يا معشر الفتية وأعضاد الملة وأنصار الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والسنة (57) عن ظلامتي ؟ ! أما كان رسول ا صلى ا عليه وآله أبي يقول: " المرء يحفظ في ولده " سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة (58) ولكم طاقة بما أحاول وقوة على ما أطلب وأزاول. وساقت سلام ا عليها الخطبة الشريفة الى قولها: ألا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالجذلة (59) التي خامرتكم والغدرة التي

---

(51) مريم: 6. (52) الانفال: 75. (53) النساء: 11. (54) البقرة: 180. (55) الخطوة: المكانة. (56) مخطومة: من الخطام بالكسر وهو كل ما يدخل في أنف البعير ليقاد به. والرحل بالفتح هو للناقة كالسرج للبعير. (57) السنة: النوم الحفيف. (58) وسرعان ذا إهالة: مثل يضرب لمن يخبر بكينونة الشئ قبل وقته. (59) الجذلة: ترك النصر. خامرتكم: خالطتكم. (*)